أتيتُ القـبورَ فناديتُها

عن مالك بن دينار قال:

أتيتُ القـبورَ فناديتُها أينَ المعظَّـم والمُحْتَقَرْ

وأين المدِلُّ بسُلْطـانِهِ وأين المزكَّى إذَا ما افْتَخَرْ

قال:

فنُوديتُ من بينها ولم أَرَ أحداً:

تَفانَوا جميعـاً فما مُخبـرٌ وماتوا جميعاً ومات الخَبَـرْ

وَصَاروا إلى مَالِكٍ قَاهـرٍ عَزِيزٍ مُطَـاعٍ إذا مَا أَمَـرْ

تروحُ وتغدو بناتُ الثَّرى فَتَمْحُوا محاسنَ تلك الصُّوَرْ

فيا سائلي عن أُناسٍ مَضَوْا أما لَكَ فيما ترى مُعتَبَـرْ

لقدْ ثلّدَ القَـوَم مَا قَدَمُوا فإمّا نَعِيـمٌ وإمّـا سَقَـرْ

قال مالك : فرجعت وأنا أبكي.

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 56 / . 416

وأورده صاحب إحياء علوم الدين 4 / 487